

الفوزان/كبار العلماء/حديث  
3من 24 الأربعين النووية/بُنْيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ/صالح

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الأربعين النووية للحافظ النووي  
رحمه الله. الله يبارك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. قال المصنف رحمة الله  
تعالى، وعن عبد - 00:00:00

تعالی و عن عبد - 00:00:00

ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله الله ان محمدا رسول الله واقام الصلاة وaitate الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم. بسم الله الرحمن الرحيم -

00:00:20

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. عن أبي عبد الرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنـي الإسلام - 00:40

الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام - 40

قال خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وaitate الزكاة وصوم رمضان حج بيت الله الحرام. رواه البخاري  
ومسلم. هذا الحديث كالحادي الذي قبله - 00:01:00

ومسلم. هذا الحديث كالحديث الذي قبله - 00:01:00

الحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بيان اركان الاسلام. الا ان هذا الحديث فيه زيادة قوله بنى بنى الاسلام على خمس. في  
 الحديث عمر قال اخبرني عن الاسلام. قال الاسلام ان تشهد ان لا - 00:01:20

حاديٰ عمر قال اخبرني عن الاسلام. قال الاسلام ان تشهد ان لا - 00:01:20

ان هذه الخمسة ليست هي كل الاسلام وانما بني الاسلام عليهم - 00:01:40

ان هذه الخمسة ليست هي كل الاسلام وانما بني الاسلام عليهم - 40:01:00

فهي مبنية واركانه. والا فالاسلام كثير. كل الاعمال الصالحة كلها من الاسلام. الواجبات والمستحبات كل الطاعات وترك المعاصي كل ذلك هو الاسلام. ولهذا قال صلي الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. فعد كف الاذى عده من الاسلام -

ذلك هو الاسلام. وهذه قال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. فبعد كف الذي عده من الاسلام -

00:02:00

الاسلام واسع ولكن هذه الخمس هي دعائمه وهي اركانه وهي مبانيه التي بني عليها ويفقدتها او فقد شيء منها لا يكون الانسان مسلما.  
واما بقية الاعمال اذا فقد شيء منها فانه يكون مسلما لكن يكون ناقص الاسلام. بحسب ما ترك. كونوا اسلامه - 00:02:30

واما بقية الاعمال اذا فقد شيء منها فانه يكون مسلماً لكن يكون ناقص الاسلام. بحسب ما ترك. كونوا اسلاماً - 00:02:30

نافعه شهادة ان لا اله الا الله هي الاعتقاد واليقين مع النطق باللسان. لانه ولا يستحق العبادة الا الله سبحانه وتعالى. وان عبادة ما سواه باطلة وشرك بالله عز وجل - 00:03:00

سواه باطلة وشرك بالله عز وجل - 00:03:00

يدعون من دونه هو الباطل. وان الله - **00:03:20**

يدعون من دونه هو الباطل. وان الله -

ها هو العلي الكبير فلابد من الاعتقاد بالقلب والنطق باللسان والعمل بالجوارح لأن العبادة لله عز وجل لا يستحقها سواه ولا يكفي ان تعتقد ان العبادة لله بل لابد ان 00:03:40

تعتقد ان العبادة لله بل لابد ان -

تعتقد ايضا ان عبادة ما سواه باطلة. تعتقد الامرين تعتقد ان العبادة حق لله عز وجل وتعتقد ايضا ان عبادة ما سواه باطلة. وهذا هو مقتضى لا اله الا الله. فان لا الله نفي - [00:04:00](#)

الا الله اثبات فالنفي هو نفي لعبادة ما سوى الله. ابطال لعبادة ما سوى الله اثبات هو اثبات العبادة لله عز وجل. فلا يكفي النفي. بدون اثبات ولا يكفي اثبات بدون - 00:04:20

نفي لا بد منها جميعاً. فالذى يعبد الله ولا يعبد معه غيره. لكن لا يعتقد بطلان عبادة الاوثان طواغيت ويقول الناس احرار في عقائدهم كل له عقيدته. ولا يعتقد ان هذا باطل. فهذا كافر بالله عز وجل - 00:04:40

لأنه مناقض للشهادة شهادة ان لا الله الا الله. فانها تشتمل على ركين. الركن الثاني فلابد من من النفي والاثبات. اما ان يقتصر على الاثبات فقط ولا يأتي بالنفي هذا باطل. وان محددا - 00:05:00

قول الله لا تكفي شهادة ان لا الله الا الله وهو لا يعتقد برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. لأن اليهود والنصارى يشهدون ان لا الله الا الله لكن لا يؤمنون برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. فهذا لا يدخلهم - 00:05:20

في الاسلام فمن كان يعتقد ان العبودية لله وانه لا يستحقها سواه ولكن لا يعتقد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهو كافر بالله عز وجل. فلا بد من الشهادتين بان ينطق بهما جميعاً او ينطق - 00:05:40

لا الله الا الله مع اعتقاده ان محددا رسول الله. فتكون داخلة ضمناً. اما اذا قال لا انا اشهد ان لا الله الا لكن لا اشهد ان محددا رسول الله فيقال انت كافر بالله عز وجل. وناقضت شهادتك ان لا الله الا الله لان - 00:06:00

ان الله ارسل محددا صلي الله عليه وسلم. اذا كفرت به كفرت بالرسول كفرت بالمرسل متلازماً اقام الصلاة لم يقل وان تصلي ما هو المقصود وجود الصلاة المقصود ان تقام ان تكون الصلاة - 00:06:20

تقام على حقيقتها باركانها وواجباتها وشروطها مع اخلاصها لله عز وجل. فلا بد من اما من صورة الصلاة والركوع والسجود من غير طمأنينة من غير الصلاة في الوقت اخرجها عن وقتها من غير الصلاة في - 00:06:40

جماعه هذا لم يتم الصلاة اما انه لم يتمها اصلا تكون صلاته باطلة واما انه لم يتم لم يتم اقامه الصلاه. ترك الجماعة نقص في اقامه الصلاه. والذي يخرجها عن وقتها بطلان للصلاه من غير عذر - 00:07:00

عن وقتها بغير عذر صلاته باطله. لانه لم يصلي الصلاه التي امر الله بها. الله جل وعلا يقول ان الصلاه كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً. فالله لا يقبل الصلاه في غير هذا الوقت الذي حدده لها. اذا اخرجتها عنه لم تصلي كما - 00:07:20

امر الله صليت على حسب هواك الا ان تكون معذوراً بنوم غلبك او نسيان طرأ عليك فهذا معذور او يريد الجمع وهو من يباح له الجمع اخر الصلاه الاولى الى الصلاه الثانية يريد جمع التأخير - 00:07:40

وهو من يجوز له الجمع هذه الاحوال لا بأس. صلاته صحيحة لانه عذر. والا فانه يكون مضيناً للصلاه ليس المراد بتضييع الصلاه تركها. مراد تضييعها تضييع الوقت. خلف من بعدهم خلف اضعوا - 00:08:00

الصلاه يعني اخرجوها عن مواعيدها. بدليل قوله تعالى في الاية الاخرى فويل للمصلين. سماهم مصلين لهم بالويل مع انهم يصلون فويل للمصلين. الذين هم عن صلاتهم ساهون. والسهوا عن الصلاه هو اخرجها عنه - 00:08:20

وقتها من غير عذر هذا سهو عن الصلاه وتضييع لها من غير عذر. الذين هم عن صلاتهم ساهون يخرجونها عن اوقاتها. فهذه صلاه لا تقبل عند الله عز وجل. وهي صلاه مضيعة. اما الذي يترك - 00:08:40

في الصلاه نهائياً هذا كافر. هذا كافر لانه هدم ركتاً من اركان الاسلام. بل هو الركن الثاني بعد الشهادتين بل هو عمود الاسلام كما في الحديث الصلاه شأنها عظيم. لانها هي الركن هي عمود الاسلام. فلا - 00:09:00

تهاون بالصلاه من في قلبه اسلام. واما المسلم فهو يحافظ عليها. ويأتي ويقيمها. يقيمها في اوقاتها هذه هي الصلاه النافعة التي تبرئ الذمة. اما ان الانسان يصلى بهواه متى ما قام ينام متعمد النوم - 00:09:20

ويقول متى ما قمت اصلى الضحى الظهر وبعدهم يجمع اوقات النهار في الليل ويصليها جميعاً خمس ويقول اللي يقبلها متفرقة يقبلها مجتمعة فهذا باطل والعياذ بالله. هذا مستهزل وساخر بالله عز وجل - 00:09:40

وابقاء الزكاة. الزكاة قرينة الصلاه وهي حق واجب في الاموال. في اموال الاغنياء للقراء. وفي اموال حق معلوم للسائل والمحروم.

فهي فرض ما هي بتبرع وانما هي فرض ركن من اركان الاسلام - 00:10:00  
وهي قرينة الصلاة. فالذى يصلي ولا يزكي هذا ترك ركنا من اركان الاسلام. فان جاحدا لوجوب الزكاة فهو كافر. وان كان معترفا بوجوبها. لكن منعها بخلا غلبه البخل والشح فهذا تؤخذ منه قهرا يأخذها ولن الامر منه قهرا. لانها حق عليه مثل ما يأخذ الديون التي للناس في ذمتها اذا - 00:10:20

ان يسد فالقاضي يجبره على التسديد. فان ابى فان القاضي يأخذ من ماله ويحدد ديونا من غير اذنه ومن غير رضاه. الزكاة من باب اولى. لانها حق لله عز وجل. ولذلك قاتل ابو بكر - 00:10:50  
الصديق رضي الله عنه الذين منعوا الزكاة. قاتلهم. لانهم منعوا حقا واجبا عليهم. لغيرهم فيقاتلون قاتلهم الصحابة بقيادة ابى بكر رضي الله عنه. الزكاة شأنها عظيم. والرابع صوم رمضان صوم شهر رمضان ركن من اركان الاسلام فمن كان يستطيع الصيام - 00:11:10

اداء فانه يجب عليه فمن شهد منكم الشهر فليصممه. من كان مريضا له عذر مريض ما يستطيع الصوم او مسافر فانه يفطر من رمضان بقدر الحاجة ثم يقضى من ايام اخر. ان كان - 00:11:40  
انكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. فلا بد من صوم رمضان اما اداء واما قضاء. لاهل فلا يجوز ترك الصيام بحال من الاحوال.  
ما دام عقل الانسان باقي فانه لا بد ان يصوم. اذا كان يقدر على الصيام - 00:12:00  
اما اذا كان لا يقدر على الصيام فان كان هذا العذر يرجى زواله فانه يفطر ويقضي. وان كان هذا العذر لا يرجى زواله فانه يطعم عنه. وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. يطعم عنه عن كل يوم - 00:12:20

اطعام مسكين والخامس الخامس من اركان الاسلام هو حج بيت بيته الحرام حج بيت الله الحرام مرة واحدة في العمر. والحج  
لغةقصد وشرعا هو قصد بيت الحرام لاداء العبادة من طواف وسعي ووقف بعرفة ومذلفة - 00:12:40  
بيت بمنى ورمي للجمار فهذا الحج ركن من اركان الاسلام. ولكنه نظرا لكونه شاقا ويأتي الناس له من بعيد من اقطار الارض فان الله  
اووجهه على المستطاع. مستطاع بماله الذي عنده ما يكفي لسفره ذهابا وايابا وعنه ما يكفي لاولاده واهله بيته - 00:13:10  
حتى يرجع يؤمن له الزاد ويؤمن له المركوب. فهذا يجب عليه الحج. ان كان يقدر عليه بنفسه حج بنفسه وان كان لا يقدر عليه بنفسه  
وعجزه مستمر فانه ينبع ينبع من يحج عنه. وان مات ولم يحج - 00:13:40

وهو مستطاع فانه يخرج من تركته. ما يحج به عنه. لان هذا ركن من اركان الاسلام. اما الذي لا يستطيع ما عنده مال فهذا ليس عليه  
حج وان كان يستطيع من ناحية المال لكن لا يستطيع من ناحية البدن - 00:14:00  
هذا ان كان يرجى زوال عذرها ينتظر حتى يقدر ويحج. ان كان ما يرجى زوال عذرها لانه كبير هرم او مريض مزمن فهذا ينبع من  
يحج عنه. فالحاصل ان هذا الحديث هذا اكمل لحديث - 00:14:20

ومبين له ولذلك ذكره المصنف بعده. نعم. احسن الله اليك. وعن ابى عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال حدثنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين - 00:14:40  
ثم النطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضفة مثل ذلك. ثم يوصل اليه الملك فيؤمر باربع فينفح فيه الروح ويؤمر باربع كلمات  
بكتب رزقه واجله وعمله وشققي او سعيد. فوالذي لا الله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة - 00:15:00  
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما  
يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. رواه البخاري ومسلم - 00:15:20  
نعم وهذا الحديث عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم يجمع في بطن امه. يجمع  
لان المولود يتكون من المائيين ماء الرجل وماء المرأة - 00:15:40

اهانا خلقنا الانسان من نطفة امشاج. امشاج يعني مختلطة. ويقول جل وعلا يخرج من بين الصلب والترائب صلب الرجل وترائب  
المرأة. فالمولود يخلق من المائيين. ماء الرجل المرأة يجمع خلقه في بطن امه. اربعين يوما نطفة. نطفة يعني نقطة مني - 00:16:00

الاربعين الرابعة تمام اربعه اشهر او مئة وعشرين يوم - 00:17:00  
الاربعين الرابعة في اربعين مئة وعشرين. وفي دور المضفة يخلق يفرظ اعضاءه ويتبين انه جنین هذا في دور المضفة. ثم في  
عشرون يوما ثلاثة في اربعين مئة وعشرين. يعني قطعة لحم تحول الدم الى لحم في مدة اربعين يوم ثالثة. لمدة اربعين يوم ثالثة. هذی مئة - 00:16:30  
الى المضفة. ثم يتحول المني الى دم. يتحول العلقة الى دم هذه العلقة في مدة اربعين يوم. هذه ثمانين يوم. ثم يتحول من الدم

يرسل اليه الملك الموكيل بالاجنة يرسل اليه الملك فيدخل عليه في بطن امه ثم ينفح فيه الروح. الروح التي يتحرك بها ويحيا بها روح الحياة. وهذه الروح سر لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. اعجز البشر ان يعلموا حقيقة هذه الروح. فهي سر من اسرار - 00:17:20  
عزيز وجل فيسألونك عن الروح قل الروح من امر ربی. وما اوتیتم من العلم الا قليلا فلما احد يعلم حقيقة هذه الروح. وانما هو شيء يأتي به الملك فينفحه في هذا الجنين - 00:17:50

يتحرك ويحيا باذن الله عز وجل. فإذا جاء الموت خرجت هذه الروح ثم همد الجسم وصار فما دامت فيه الروح فهو حي. فإذا خرجت  
هذا على قسمين. أما ان تخرج بالنوم وهذه وفاة صغرى - 00:18:10

واما ان تخرج بالموت وهذه الوفاة الكبرى. وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم فيه هذه النوب. توفته رسلا هذه الوفاة الكبرى. رسل لنا يعني ملائكة الموت. ينفح فيه - 00:18:30

نطفة في قرار مكين. هذه الأربعين الاولى. ثم جعلنا النطفة علق - 00:18:50

علقة يعني دم فخلقنا العلقة مضغة. يعني قطعة لحم. فخلقنا المضفة عظاما. ثم كسونا العظام الاحمد ثم انساناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين. قال تعالى والله خلقكم اطوارا هذى - 00:19:10

الاطوار التي تأتي على الجنين في بطنه امه. اطوار طور النطفة طور العلقة طور المضفة طور العظام واللحام ثم يكون انسانا. تكون انسانا هذا خلق الانسان وهذا من عجائب قدرة الله جل وعلا يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا - 00:19:30

من بعد خلق في ظلمات ثلاث. ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة جنين بها ظلمات الثلاث ثم بعد نفخ الروح فيه يؤمر الملك بكتب أربع كلمات يكتب عن هذا كتابة خاصة بهذا الجنين هناك كتابة عامة جمّيع الخلق هذه في اللوح المحفوظ. وهذه كتابة خاصة لكل جنين - 00:20:00

رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد يخرج الانسان عن هذه الكتابة. لا يخرج الرزق عن هذه الكتابة. ما لك الا ما كتب لك. ولا تأخذ من الاعـدـاد - 00:20:30

في الدنيا الا ما كتب لك من العمر. ولا تعمل شيء من من خير او شر الا بموجب ما كتب وانت ميسر له. ولا تكونوا شقيا او سعيدا الا حسب ما كتب لك فـ اللهم المحفوظ هـ بـ طـ 00:21:00

اماك هذا قلم القضاء والقدر يجري على العباد. والله جل وعلا قدر لكل احد ما ان قدر لكل احد من الشقاء والسعادة ما ما يكون العبد سسا فيه فان: فعا الخبر بسنه الله الخب - 00:21:20

وان فعل الشر يسره الله للشر. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنیسره لليسري قدر من عند الله والسبب من عند العبد. واما من استغنى وكذب بالحسن . فسنیسره للعسى . - 00:21:40

فانت السبب في شقائك او سعادتك. بحسب اعمالك ومقاصدك. فالله يقدر عليك بحسب ما تفعله انت وما تقصده انت فهذا هو  
الجمع بين الامرين ان الله وانها يفعلا - 00:22:00

العبد فالعبد سبب ولذلك المجنون وغير العاقل والي والمكره والناسي لا يؤخذ لانهم غير قصد وليس هذا من كسبه ما هو من كسبه  
ذا ولا م: عمله انما يؤخذ العاقا. البالغ العاقا. المدرك - 20:22

هو الذي يجني على نفسه او يجني لها خيرا واما ان يجني عليها شرا. ثم قال فوالذي نفسي بيده هذا قسم لكن

من هو المقسم؟ الظاهر انه الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون هذا من اصل الحديث. وقيل ان - 00:22:40

اقسم هو الراوي بن مسعود رضي الله عنه فيكون هذا من المدرج في الحديث لكن الظاهر انه من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بيده اقسم صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق من باب التأكيد - 00:23:00

ان احدكم ولاهمية الامر هذا ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا فيسبق عليه الكتاب يعني الذي قدر له كتب عليه فيعمل بعمل اهل النار شف ي العمل بعمل - 00:23:20

اهل النار صاروا السبب اذا؟ هو اللي عمل فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذي رعفة يعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. هذا يدل على ان الاعمال بالخواتيم - 00:23:40

على ان الاعمال بالخواتيم وان المعتبر ما يموت عليه الانسان من خير او شر. فلو انه افني امره بالطاعة لكن ختم حياته بالكفر صار من اهل النار. لو ارتد صار من اهل النار والعياذ - 00:24:00

او انه ما ارتد لكن عمل عملاً يوجب دخوله النار. دخل النار. العبرة بالخاتمة ولو انه هنا عمره بالكفر ثم من الله عليه بالتوبة عند الموت قبل ان تغرغر روحه دخل الجنة - 00:24:20

العبرة اذا بالخواتيم ولذلك ينبغي للمسلم ان يدعو الله بحسن الخاتمة وان يكثر من الدعاء الخاتمة ولا يغتر بعمله. لانه ما يدري ما يختتم له ولا يحكم على الانسان انه من اهل النار بموجب اعماله. لان - 00:24:40

وما يدري ماذا يختتم له به انت لا تحكم على احد انه من اهل الجنة ولا من اهل النار. لان هذا راجع الى علم الله والى خواتيم التي يموت عليها الانسان والخواتيم لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 00:25:00

نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين. ان صلى عليه لانه ما كفر ترك الجماعة ما هو بكافر وانما هو ترك لواجب فقط ما دام انه يصلى ما ترك الصلاة فهو تارك لواجب. يعاقب عليه لكن يصلى عليه. فلو ترك - 00:25:20

لو تكرر منه ترك الجمعة في الحديث ان من ترك آتا من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع على قلب هذا من باب الوعيد. لكنه لا يكفر ما دام يصلى وهو لا يكفر. وهو لا يكفر - 00:25:40